

عقدة أوديب و علم النفس المرضي

وفقًا لنهج التحليل النفسي، تعد عقدة أوديب مفهومًا رئيسيًا لفهم تطور الشخصية وعلم النفس المرضي.

وفقًا لفرويد، عقدة أوديب تتطور خلال المرحلة القضيبية من النمو النفسي، حيث يتنافس الطفل مع والده من نفس الجنس من أجل حب واهتمام الوالد الآخر. يمكن أن تؤدي هذه المنافسة إلى صراعات ومخاوف وقلق يمكن أن يؤثر على تركيب الشخصية (Freud, 1905).



عقدة أوديب و علم النفس المرضي



عندما لا يتم حل عقدة أوديب بشكل جيد، يمكن أن يؤدي كل هذا إلى ظهور اضطرابات في الشخصية. إذا فشل الطفل في التغلب على مشاعر التنافس والعداء تجاه الوالد من نفس الجنس، فقد تتطور لديه هوية جنسية مشوشة، أو أعراض مثل القلق والاكتئاب وقلق الإخصاء، إلخ. قد تلعب عقدة أوديب أيضًا دورًا في تطور التبعية والعدوانية وقلق الانفصال، حيث قد تستمر حتى مرحلة البلوغ لتؤثر على الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد (Freud, 1924).

النهج السيكوندينامي للشخصية

- نهج الشخصية الديناميكية هو منظور نظري في التحليل النفسي يدرس العمليات العقلية اللاشعورية التي تؤثر على سلوك الفرد وعواطفه وتفكيره.
- يستكشف هذا النهج الدوافع والصراعات والدفاعات النفسية التي تشكل الشخصية والتجربة الخاصة.
- يسلط النهج الديناميكي الضوء على أهمية فهم اللاشعور لفهم الشخصية وعلم النفس المرضي.
- يقترح ثلاث فئات من بناء الشخصية (الشخصية العصابية والشخصية الذهانية والحالات الحدية).

الصراعات النفسية و الشخصية

- تقترح النظرية الديناميكية النفسية للشخصية أن هيكل الشخصية يتكون من ثلاثة عناصر مهمة و هي **الهو** و **الأنا** و **الأنا العليا**. وفقًا لفرويد، يمثل **الهو** الجزء الغريزي في الشخصية الذي يركز على مبدأ اللذة. وفقًا لهذه النظرية يمكن فهم اضطرابات الشخصية على أنها ناتجة عن صراعات بين هذه العناصر الثلاثة. على سبيل المثال ، قد يتم تشخيص شخص لديه هوية قوية جدًا ويواجه صعوبة في التكيف مع الأعراف الاجتماعية باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. وبالمثل يمكن للفرد الذي تكون **الأنا العليا** لديه قوية جدًا ما يجعله يقمع دوافعه حتى يصاب باضطراب الوسواس القهري.

البنية العصابية

- البنية العصبية هي عبارة عن بنية شخصية يستخدم فيها الفرد آليات دفاع فعالة تسمح لهم بإدارة قلقه والتوتر.
- الشعور بالرغبات و الاحتياجات يكون واضحاً، حيث يسعى الفرد إلى إرضائه بطريقة مقبولة اجتماعياً.
- يتميز الهيكل العصابي على الاعتماد القوي على قبول الآخرين والخوف من الهجر والميل إلى النقد الذاتي.
- غالباً ما يتمتع الأفراد العصابيون بعلاقات شخصية مستقرة ويميلون إلى الحفاظ على مستوى عالٍ من الأداء.

التنظيم المرضي العصابي

- يجب أن يكون مفهوماً أن "الجانب السريري من التنظيم والأعراض العصابية يتركز على المرحلة التي حدث فيها التثبيت.
- في مرحلة البلوغ ، يتم قمع النزوات الطفولية (خاصة الجنسية) التي أصبحت غير مقبولة للأنف الأعلى في اللاشعور وتمنع التعبير عنها مباشرة.
- الصراع اللاشعوري الذي ينتج عنه المرض والأعراض يأتي من التعارض بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع ومن الحاجة إلى إعادة صياغة الأنف ، أحياناً بشكل مرهق.

التصنيف المقترح للاضطرابات العصبية

- 1. التنظيم العصبي
- - عصاب القلق (الذي ينتمي إلى العصاب الحالي)
- - العصاب الهستيري.
- - العصاب الرهابي (القلق الهستيري)
- - العصاب الوسواسي.
- 2. حالة ردود الفعل
- عصاب صدمي
- رد فعل عصبي حاد
- عصاب الطبع و السلوك
- Référence : Pirlot, G & Cupa, D. (2019). Approche psychanalytique des troubles psychiques. Edition : Dunod

البنية الذهانية

- بنية الشخصية الذهانية تخص الأفراد الذين لديهم تصور متغير للواقع وقد يعانون من الأوهام والهلوسة وأعراض ذهانية أخرى.
- وعيهم بالواقع و رغباتهم و أنفسهم قد يكون منخفضا فضلاً عن قدرة منخفضة على تحمل القلق.
- غالباً ما تكون آليات الدفاع المستخدمة لحل الصراعات النفسية في البنية الذهانية بدائية نجد من بينها مثلاً التفكك والإسقاط والإنكار.
- غالباً ما يواجه الأفراد المصابون بالذهان صعوبة في الحفاظ على العلاقات الشخصية وقد يعانون من اضطراب كبير في الأداء الاجتماعي والمهني.

الحالات الحدية

- هيكل الشخصية الحدية مرتبط بالمعاناة من عدم الاستقرار العاطفي بنسبة مرتفعة. ظهور مشاعر عدم الأمان، وتدني الصورة الذاتية.
- غالبًا ما يكون لديهم تاريخ نفسي خاص صعب مرتبط بالصدمة أو سوء المعاملة أو الإهمال.
- غالبًا ما تكون آليات الدفاع المستخدمة غير قادرة على التكيف مع الواقع، مثل التفكك dissociation والتقسيم clivage والتقمص الإسقاطي identification projective.
- قد يكون لدى هؤلاء الأفراد علاقات شخصية غير مستقرة ومتأزمة وقد يواجهون صعوبات كبيرة في تنظيم حياتهم المهنية والشخصية.

مراجع مهمة في بنية الشخصية

